

النضال السياسي والاجتماعي للمرأة الجزائرية في القواعد الخلفية للثورة الجزائرية

في تونس والمغرب الأقصى

Algerian women's political and social struggle in the backbone of the Algerian revolution in Tunisia and Morocco

كريم مقنوش *¹

¹ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة يحيى فارس المدية: megnouche.karim@univ-medea.dz

تاريخ النشر: 205/06/ 10

تاريخ القبول: 2025/06/ 13

تاريخ الاستلام: 2025/01/ 26

ملخص:

الهدف من هذه الدراسة هو إبراز اهتمام قيادة الثورة الجزائرية بالمرأة الجزائرية في القواعد الخلفية فأوجدت لها منظمة نسائية تنضوي تحتها، نجحت في تجنيد عدد من النساء الجزائريات بالمغرب وتونس وتوعيتهن، كما استطاعت إشراكهن في خلايا المنظمة، وتأسست جمعية النساء الجزائريات بالمغرب في جويلية 1957 ثم منظمة اتحاد النساء الجزائريات بتونس سنة 1958، عبرت المرأة عن مستوى عال من النضال السياسي بمشاركتها في العديد من المؤتمرات الدولية للدفاع عن القضية الجزائرية، كما وسعت نشاطها في المجال الاجتماعي.

الكلمات الدالة: المرأة الجزائرية، الثورة الجزائرية، تونس، المغرب، النضال السياسي، النشاط الاجتماعي.

Abstract:

The objective of this study is to highlight the interest of the Algerian Revolution leadership in Algerian women in the background. It has created a women's organization, under which it has successfully recruited and sensitized a number of Algerian women in Morocco and Tunisia, and has been able to involve them in the organization's cells. The Association of Algerian Women of Morocco was founded in July 1957, followed by the organization Union of Algerian Women of Tunisia in 1958. Women expressed a high level of political struggle by participating in numerous international conferences to defend the Algerian cause and by expanding their social activity.

Keywords: Algerian women; Algerian Revolution; Tunisia; Morocco; political struggle; social activism.

1. مقدمة:

أسهمت المرأة الجزائرية في مقاومة العدو الفرنسي طيلة فترة الاحتلال إلى جانب أخيها الرجل، وذلك بشتى الطرق والوسائل حسب الظروف ومعطيات كل مرحلة من مراحل المقاومة والحركة الوطنية، وخاصة فترة الثورة التحريرية، التي أعطتها بدورها المرأة الجزائرية ما تستحقه من الرعاية والاهتمام، ففتحت أمامها الباب واسعا للالتحاق بصفوف جبهة وجيش التحرير الوطني إيماناً منها بالدور الفعال الذي يمكن أن تلعبه في الكفاح التحريري، ولم تفوت المرأة الجزائرية الفرصة مقتحمة المجالات المختلفة التي كانت الثورة التحريرية في أمس الحاجة إليها. وبهذا الخصوص سأحاول من خلال هذه المداخلة الوقوف على بعض الجوانب والأدوار التي أدتها المرأة الجزائرية طيلة مسيرتها النضالية تلبية لنداء الواجب الوطني، وأخص بالذكر النضال السياسي والاجتماعي في القواعد الخلفية للثورة التحريرية في تونس والمغرب، وعليه ما هو الدور التي لعبته المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية من خلال إسهاماتها في شتى المجالات منها السياسية والاجتماعية في كل من تونس والمغرب؟

2. المرأة الجزائرية تحتضن الثورة التحريرية:

إن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان الكفاح المسلح جنباً إلى جنب مع الرجل قد أحدث انقلاباً جذرياً في المفاهيم والأفكار، بحيث استقبل جيش التحرير الوطني المرأة بفخر واعتزاز واثقا من أنها سوف تتحمل الصعاب كأخيها الرجل وتنفذ بصدق وإخلاص مبادئ الثورة التحريرية وتقوم بأصعب المسؤوليات.

لقد ظلت المرأة الجزائرية صماء طيلة قرون، لكن هذا الضغط قد ولد الانفجار، لأنها وجدت المتنفس في أول نوفمبر 1954، حيث أطلقت لها الثورة التحريرية العنان للقوى الكامنة فيها وأدكت عواطفها العارمة وهزت مشاعرها التي كانت مكبوتة من قبل، وما أن ناد منادي الجهاد والنضال حتى لبّت نداء الحق وهو نداء أول نوفمبر دون تردد، جاء في إحدى فقراته ما يلي: "أيها الجزائري إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة، وواجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلادنا والعمل على أن نسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك، وانتصارها هو انتصارك..."¹.

ومن خلال ما تقدم يتبين لنا أن بيان أول نوفمبر يعتبر أول بيان تاريخي يصدر من قيادة الثورة الجزائرية لم يستثن دور المرأة الجزائرية في معركة التحرير، حيث دعت كل شرائح الشعب الجزائري لمؤازرة جبهة التحرير الوطني ومد يد المساعدة لنصرتها ضد الاستعمار.

ومما يجب ذكره في هذا الصدد ذلك الموقف النضالي الذي بادرت به الطالبات الجزائريات في 19 ماي

1956 عندما تخلى عن مقاعد الدراسة والتحق بإخوانه في صفوف جيش التحرير الوطني، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على الوفاء والإخلاص لمبادئ ثورة أول نوفمبر 1954.

وبعد مرور سنتين على اندلاع الثورة الجزائرية انعقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956 ليعيد هيكلة الثورة وإعطائها نفسا جديدا. ومن بين القضايا التي أولاهها المؤتمر عناية فائقة هي دور المرأة الجزائرية في تدعيم الكفاح التحرري حيث جاء ما يلي: " توجد في الحركة النسائية إمكانيات واسعة تزداد وتكثر بإطراد. وإننا لنحیی بإعجاب وتقدير ذلك المثل البطولي الذي ما انفكت تضربه في الشجاعة الثورية الفتيات والنساء والزوجات والأمهات، وأخواننا المجاهدين اللائي يشاركن بنشاط كبير، وبالسلح أحيانا في الكفاح المقدس، من أجل تحرير الوطن"².

بالفعل فالمرأة المجاهدة والمناضلة والمسبلة التي مارست مختلف الأعمال، تحمّلت أصعب المسؤوليات، قد أثبتت وبجدارة عالية وجودها في الكفاح، وشكّلت قوة سياسية فعّالة وإيجابية.

3. نشاط المرأة الجزائرية خارج القطر الجزائري:

عند اندلاع الثورة الجزائرية تجنّد أبناء الجزائر دون استثناء رجالا ونساءً وشبانا كل في ميدانه، وكل حسب الخدمات التي يمكن تقديمها في سبيل الحصول على الاستقلال و التخلص من الاستعمار. ولهذا فإن جبهة التحرير الوطني ووعيا منها للدور الكبير الذي يمكن أن تلعبه المرأة مع أخيها الرجل أولت لها أهمية بالغة، ويظهر ذلك جليا من خلال وثائق مؤتمر الصومام عام 1956 الذي حدّد مجالات نضالها وكفاحها، وبذلك خرجت المرأة الجزائرية من الأدوار الثانوية لتبرز جنبا مع الرجل، فحملت السلاح في الجبال و عاجلت المرضى، وألقت القنابل في المدن، بالإضافة إلى كل هذا تفتنت جبهة التحرير الوطني إلى الآثار العميقة والإيجابية في آن واحد التي يمكن أن تتركها المرأة في الأوساط الخارجية، ولهذا قررت أن تحمّل المجاهدة الجزائرية مسؤولية تمثيل القضية الجزائرية خارج حدود الوطن.

4. دورها في القواعد الخلفية للثورة الجزائرية بتونس والمغرب:

اعتُبرت المرأة الجزائرية العنصر الأساسي في بناء المجتمع، لهذا أسندت لها قيادة الثورة الجزائرية مهام نضالية سياسية واجتماعية أدتها بشجاعة واقتدار، وتعددت مهامها في القواعد الخلفية ومراكز اللاجئين فهي إلى جانب رعايتها بالأسرة وإشرافها على رعاية الأطفال والعجزة بمخيمات اللاجئين على الحدود، ولنا مثال في المجاهدة سلطانة بوعكاز التي مكثت في مركز استقبال على الحدود الجزائرية التونسية " مركز حيدرة " مدة 4

سنوات لخدمة المجاهدين في أعمال غسل الملابس والطبخ³، كما كانت تقوم بعلاج المرضى في مراكز استشفائية بنعسان بتونس العاصمة ووجدة والسخيرات بالمغرب والقيام بالتوجيه الاجتماعي لرفع معنويات اللاجئين، وفي نفس المهام أنشأ مسؤولو جبهة التحرير الوطني ورشات للخياطة ومراكز لغسل الملابس العسكرية سميت " ديار الصابون"⁴، بالإضافة إلى أنها كانت تخوض المعارك وتسعف الجرحى وتداوي المرضى من الجنود بالقواعد الخلفية بتونس والمغرب، كما استفادت الثورة التحريرية من خدمات المرأة في مختلف الشؤون الإدارية والسياسية والاجتماعية وغيرها.

1.4 نضال المرأة بالقاعدة الخلفية بتونس:

عبّرت المرأة عن مستوى عال من النضال السياسي من خلال تنظيمها للحركة النسوية الجزائرية تنظيما سياسيا واجتماعيا محكما، إذ أسست منظمات وجمعيات لتنشيط وتفعيل حركية الثورة التحريرية في تونس والتي لعبت فيها المرأة الجزائرية دورا كبيرا. كما تدعّمت المنظومة الصحية بـ لجنة اجتماعية كانت تنشّطها مامية شنتوف⁵ ومصطفى خيرة (بوعباد)⁶ وهما قابلتان كان لهما الفضل في تقديم خدمات كبيرة لفائدة المرضى والجرحى للاجئين على المناطق الحدودية⁷.

جمعية النساء الجزائريات بتونس:

تأسست جمعية النساء الجزائريات سنة 1958 بتونس وقام هذا التنظيم بأعمال نضالية هامة لصالح الثورة الجزائرية نذكر منها:

- جمع التبرعات وربط الصلات وتنسيق العمل مع المنظمات النسوية العالمية وخصوصا المغاربية.

- إرسال الوفود إلى العديد من بلدان العالم لتعريف بالقضية الجزائرية.

- الاهتمام الاجتماعي بقضايا المرأة وأوضاع اللاجئين الجزائريين.

شارك اتحاد النساء الجزائريات في العديد من المؤتمرات والمحافل الدولية، وساهم في النضال السياسي دفاعا عن القضية الجزائرية، وهو ما جعل نساء العالم يعربن عن نصرتهن للقضية الجزائرية ولكفاح الجزائر، وأعربت المنظمات العالمية للنساء تضامنها " لفائدة مئات الآلاف من اللاجئين من النسوة والأطفال والشيوخ الفارين من هول الحرب"، وعاضدت منظمة اتحاد النساء الجزائريات من خلال حضورها ومشاركتها في المؤتمر التأسيسي لاتحاد النساء الجزائريات المنعقد بتونس سنة 1960⁸.

دشرة المجاهد قرية نموذجية ومشروع اجتماعي ثوري:

وفي مشروع اجتماعي ثوري تم استحداث وإنشاء معسكرات إعادة تجميع الجزائريين كانت قرية جدا من الحدود منظمة تنظيميا محكما، ففي تونس أسست قيادة الثورة الجزائرية قرية المسماة بدشرة المجاهد⁹ وبالمغرب قرية مماثلة والمسماة بدشرة الأمير عبد القادر غرب وجدة، ترأسها في كثير من الأحيان مجاهدات أمثال زوليخة بوقادوم، بوسلامة زوليخة، وتونسي يامينة¹⁰.

وأمام اشتداد المعارك على طول الحدود الجزائرية الشرقية، وقيام مدفعية جيش التحرير الوطني بقبلة مراكز الجيش الفرنسي في بوحجار وبورنان وعين الزانة والحمري، قررت القيادة العسكرية تحرير الشعب الجزائري من قبضة الجيش الفرنسي فخططت للهجمات العسكرية على هذه المراكز. ولعل هجوم الفيلق 39 بقيادة عبد الرزاق بوحارة على مركز الحمري سنة 1961 هو دليل على مدى دقة التخطيط، فقد أسفر ذلك الهجوم عن تحرير المواطنين المتواجدين في محتشدات خنقة الطاجين وذراع المائن وتوجهوا نحو وادي بوعديلة¹¹ فأصبحوا في حماية جيش التحرير الوطني للتكفل بهم.

وفي إطار لم شتات الجزائريين الهاربين من بطش الآلة القمعية الفرنسية، فكرت القيادة العسكرية في بناء قرية نموذجية لهؤلاء عُرفت " بدشرة المجاهد " والتي دشنت في 02 أبريل 1961¹²، تحتوي على المرافق الضرورية من مدرسة ومستوصف ومركز للتكوين المهني لتعليم البنات الخياطة¹³ وضمت في البداية أكثر من ألف جزائري، فقام المحافظون السياسيون بتنظيمهم وتوفير التعليم وتوعيتهم، فتولى حمودة عاشوري وإسماعيل حاجي مهمة التعليم، وبولحبال وحليمي مهمة التوجيه السياسي، وخوجة مهمة التنظيم، وتكون مجلس بلدي يسهر على شؤون أهالي دشرة المجاهد، يضم خمسة أفراد من بينهم زليخة بوقادوم¹⁴ يقومون بإدارة شؤون القرية والسهر على حاجيات سكانها الضرورية¹⁵ وكان المجاهدون قدوة لغيرهم في السلوك والانضباط¹⁶.

2.4 نضال المرأة بالقاعدة الخلفية بالمغرب الأقصى:

اهتمت قيادة الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى بالمرأة الجزائرية وأوجدت لها تنظيم نسائي، حيث تذكر يمينية تونسي أن هوارى بومدين أسند إليها مهمة تكوين منظمة نسائية في وجدة، نجحت في تجنيد عدد من النساء الجزائريات بالمغرب وتوعيتهن، كما استطاعت إشراكهن في خلايا المنظمة حتى بلغ عددهن 7 آلاف مناضلة¹⁷.

جمعية النساء الجزائريات بالمغرب الأقصى:

تأسست جمعية النساء الجزائريات بالمغرب الأقصى في جويلية 1957، وكان مقر مكتبها بمدينة الرباط وأصبح لها فروع في بعض المدن المغربية¹⁸. كان للنساء الجزائريات فرع طنجة حضور لمهرجان نظمته جمعية نساء تيطوان في فيفري 1957 ضم نساء مغربيات وأعضاء الجمعية النسائية "أخوات الصفاء"، ألقت فيه معلمات وممرضات كلمات حماسية دفاعا عن القضية الجزائرية، وفي الختام أرسلت الجمعية برقية تأييد إلى الكاتب العام للأمم المتحدة، وعينت لجان لجمع التبرعات لفائدة الثورة الجزائرية¹⁹.

زيادة في مساهمتها في تمويل الثورة الجزائرية والدعاية لها عن طريق اللقاءات مع الممثلين الدبلوماسيين لمختلف الدول الصديقة والشقيقة بالمغرب، استطاعت المنظمة النسائية من توسيع دائرة نظام الثورة الاجتماعي بواسطة التكفل بأرامل الشهداء وأبنائهم وأبناء المجاهدين والمهاجرين، وجمع التبرعات وتنظيم اختتان الأطفال بمساعدة الأميرة لالا عائشة. كما ساهمت النساء الجزائريات في توفير اللباس لعائلات الشهداء واللاجئين والمجاهدين، بحيث قمن بجمع الأقمشة من خلال التبرعات وتوزيعها في مركز وجدة على النساء الماكثات في البيوت لخياطتها بالآلات التي تبرعت بها منظمة خيرية لدولة السويد²⁰.

زيادة على عمل المنظمة في المجال الاجتماعي، نجحت في توسيع نشاطها ليمتد إلى التعليم بتأسيسها أول مدرسة جزائرية بالمغرب لتدريس الأطفال الذين لم يسعفهم الحظ في دخول المدارس المغربية²¹، وفي ذلك تقول المجاهدة بوجريو: "فتحت مراكز في قاعدة العربي بن مهيدي للتدريب والتدريس، وكان هناك ثلاثة مراكز في المغرب، في وجدة، والدار البيضاء، والرباط، فيه أبناء الشهداء من سنتين إلى 14 سنة"²².

ولما أثبتت المرأة الجزائرية نجاحاتها في النضال رأت قيادة الثورة الجزائرية ضمها وتجنيدها سياسيا وعسكريا لتصبح مراقبة سياسية، فوجدت أول دفعة للمراقبة والإعلام كونتها الولاية الخامسة في صيف 1956، تضم 9 فتيات وهن خريجات الثانوي من فرع وجدة التابع للإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين وهن ناشطات في المنظمة الطلابية، كن ينظمن الاجتماعات ويقمن بتوزيع المناشير لجمع التبرعات، من بينهن رشيدة ميري، مليكة حجاج، يامينة شلال، خديجة شلال، عوالي ويسى²³.

كما كانت للمرأة مساهمات في القطاع الصحي كمرضات قدمن للتكوين الطبي لتقديم العلاج والإسعافات، مكنت جبهة وجيش التحرير الوطني من تكوين 200 في التمريض ومرشدات اجتماعية بمدينة العرايش المغربية، وبمدينتي الكاف وسوق الأربعاء بتونس²⁴، وتذكر أنيسة بركات أنها تلقت مع زميلاتها تكويناً طبياً

مستشفى لوسطو بوجدة، ثم تدريبا عسكريا وسياسيا وانتقلت إلى منطقة أحفير للقيام بإسعاف اللاجئين والجنود²⁵.

ومع ازدياد حاجة الثورة إلى الخدمات الصحية في جيش وجبهة التحرير الوطني، اتصلت ببعض النساء والفتيات الجزائريات اللاتي يتقن التمريض لعلاج الجرحى، حيث تذكر أنيسة بركات: "وبعد موافقة القيادة الثورية لطلبنا، انتظمنا في جيش التحرير، وعندئذ أمرتنا القيادة بالذهاب إلى القاعدة الخلفية رقم 15 في الحدود المغربية للتكوين والتدريب في المجال الطبي والسياسي والعسكري"²⁶.

كانت يمينة شلالى المدعوة رابحة تنشط ضمن خلية سياسية سرية في تلمسان كادت تتعرض للقبض من طرف السلطات الفرنسية، فالتحقت بالمغرب الأقصى كمرشدة ثم مسؤولة على المنظمة النسائية الجزائرية في شمال المغرب²⁷، لها مساعدات أمثال علوش، دالي عائشة، صالحة زموشي، وفتيحة زرهوني، زيادة على تنظيم الخدمات الاجتماعية والمرافقة النفسية للعائلات الجزائرية، والتكفل بأطفال المجاهدين والشهداء من ناحية تعليمهم وتنظيم لهم مخيمات صيفية، وفي إطار التكفل الصحي لهؤلاء قامت المنظمة بتلقيح اللاجئين الجزائريين في ماي 1962²⁸.

لم تقف جمعية النساء الجزائريات عند هذا الحد، بل اتخذت أشكالا متعددة من النضال كان لها حضور قوي في المهرجانات والاجتماعات التي كانت تعقد لنصرة القضية الجزائرية، فقد أرسلت الجمعية بالرباط بريقة إلى السلطان محمد الخامس يعربون فيها تشكراتهم على الجهود التي يبذلها من أجل استقلال الجزائر، ويحتجون فيها أيضا عن وقوفهم ضد الاستفتاء المعروض من طرف الحكومة الفرنسية الذي دع إليه الجنرال ديغول سنة 1958. كما أرسلت بركات ممثلة إلى لجنة التنسيق والتنفيذ بالقاهرة، وإلى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، والأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، والأمين العام للجامعة العربية، ورئيس الكتلة الأفرو آسيوية بميثمة الأمم المتحدة، وإلى رئيس الجمهورية الفرنسية²⁹.

5. الخاتمة:

إن الجهود السياسية والاجتماعية التي نهضت بها المرأة الجزائرية في القواعد الخلفية للثورة الجزائرية في كل من تونس والمغرب الأقصى، قد نشطت حركية وفاعلية مؤسسات الثورة في الخارج بما فيها المجتمع الجزائري والممثل في فئة اللاجئين والجالية الجزائرية المقيمة هناك، بحيث استطاعت المرأة الجزائرية بفضل الثورة الجزائرية التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية، وبث الأمل في الحياة الاجتماعية للجالية الجزائرية بما فيها اللاجئين الجزائريين، وبالتالي لم يقتصر دور المرأة على الإيواء والمساعدة وتحضير الطعام، بل تعداه إلى المشاركة الفعلية في معركة التحرير.

6. الهوامش :

- 1 - نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954.
- 2- وثائق مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، محضر الجلسات والمقتطفات من الوثيقة الأساسية، وزارة المجاهدين، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص 63.
- 3- في حوار أجرته مجلة الجزائرية، عدد خاص، جوان 1987، ص ص 25، 26.
- 4- عبد الكريم بوصفصاف، الثورة الجزائرية في الصحافة العربية 1954-1962، الجزء 2، دار مداد يونيفر سيتي براس، قسنطينة، ص 107.
- 5- مناضلة التحقت بالثورة في تونس، عينتها لجنة التنسيق والتنفيذ في سبتمبر 1957 عضوا في مديرية الشؤون الاجتماعية والهلل الأحمر الجزائري، كما مثلت الثورة في المؤتمرات والمحافل الدولية، ساهمت في إنشاء الاتحاد العام للنساء الجزائريات، ينظر، عبد الله مقلاتي، قاموس، أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص 342.
- 6- مناضلة في حركة الانتصار التحقت بالثورة في بدايتها، كلفت بمهام التمريض والشؤون الاجتماعية للاجئين في تونس، عيّنت 1957 مشرفة على وفد النساء الجزائريات في الخارج، زيادة في جمع المساعدات لصالح الهلل الأحمر الجزائري، نفسه، ص 484.
- 7- Mohamed Toumi, Médecin dans les Maquis Guerre de Libération Nationale 1954-1962, Editions Spécial, 2010, P 43.
- 8- عبد الله مقلاتي، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2000-2001، ص 258.
- 9- قرية نموذجية دشنت في 2 أفريل 1961، بما مدرسة ومستوصف ومركز للتكوين المهني لتعليم البنات الخياطة، للمزيد، أنظر، " دشرة المجاهد أو من العبودية إلى الحرية"، المجاهد، العدد 93، 10 أفريل 1961، ص 4.
- 10- شهادة زبيدة كيسرلي، أنظر، مجموعة باحثين، دور المرأة في الثورة التحريرية 1954-1962، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث.أ.ن. 54، الجزائر، 2007، ص 200.
- 11 - براكتية، حوار حول الثورة، ج 1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2008، ص 439.
- 12 - " دشرة المجاهد أو من العبودية إلى الحرية"، المجاهد، العدد 93، 10 أفريل 1961، ص 4.
- 13 - مذكرات المجاهد بودوح السبتي 1955-1962، بعض حقائق الثورة المعاشة بإيجابيتها وسليبتها، مطابع عمار قرني، باتنة، الجزائر، بدون تاريخ، ص 170.
- 14 - شهادة المجاهدة صليحة ساسي، كفاح المرأة الجزائرية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث.أ.ن. 54، 1996، ص 330.
- 15 - المجاهد، مصدر سابق، ص 4.
- 16 - تخليدا لذكرى الراحل " حمودة عاشوري "، علي تابلت، مجلة الذاكرة، السنة الثالثة، العدد الرابع، 1996، ص 151، 166.

- 17- توفيق بنو، المغرب الأقصى والثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، 2014-2015، ص 289.
- 18 - نفسه، ص 289.
- 19 - مظاهر التضامن العربي، المقاومة الجزائرية، العدد 7، 16 فيفري 1957، ص 8.
- 20 - توفيق بنو، مرجع سابق، ص 290.
- 21 - نفسه، ص 290.
- 22 - كفاح المرأة الجزائرية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، ط2، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث.أ.ن.54، 2007، ص 458.
- 23 - شهادة المجاهدة رم سفرجلي في مداخلة بعنوان: "النساء في مهمات مراقبة في الولاية الخامسة أثناء حرب التحرير"، أنظر، أعمال الملتقى الدولي حول "نشأة وتطور جيش التحرير الوطني"، ط2، فندق الأوراسي، الجزائر، 4/2 جويلية 2005، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث.أ.ن.54، 2010، ص ص 88، 89.
- 24 - Meynier Gilbert, Histoire Intérieure du FLN 1954-1962, Editions casbah, Alger, 2003, P 203.
- 25 - أنيسة بركات دارر، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2013، ص 32.
- 26 - نفسه، ص 42.
- 27 - للمزيد حول دور يامينة شلالى عبد الصمد، أنظر، Yamina Challali Une Femme au maquis, Editions ANEP, Alger, 2018, PP 10,13.
- 28 - فرقة بحث، دور المرأة في الثورة التحريرية 1954-1962، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث.أ.ن.54، الجزائر، 2007، ص 201.
- 29 - جريدة العلم، العدد 3117، 19 سبتمبر 1958، ص 7.

7. قائمة المراجع:

- 1- وثائق مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، محضر الجلسات والمقتطفات من الوثيقة الأساسية، وزارة المجاهدين، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.
- 2- براكتية، حوار حول الثورة، ج 1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2008.
- 3- بوصفصاف عبد الكريم، الثورة الجزائرية في الصحافة العربية 1954-1962، الجزء 2، دار مداد يونيفار سيتي براس، قسنطينة.

- 4- بركات درار أنيسة، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2013.
- 5- بودوح السبتي 1955-1962 مذكرات المجاهد، بعض حقائق الثورة المعاشة بإيجابيتها وسلبياتها، مطابع عمار قربي، باتنة، الجزائر، بدون تاريخ.
- 6- مقالتي عبد الله، قاموس، أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2009.
- 7- Mohamed Toumi, **Médecin dans les Maquis Guerre de Libération Nationale 1954-1962**, Editions Spécial, 2010.
- 8- Meynier Gilbert, **Histoire Intérieure du FLN 1954-1962**, Editions casbah, Alger, 2003.
- 9- Yamina Challali, **Une Femme au maquis**, Editions ANEP, Alger, 2018.
- 10- مقالتي عبد الله، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2000-2001.
- 11- برنو توفيق، المغرب الأقصى والثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران 1، أحمد بن بلة، 2014-2015.
- 12- كفاح المرأة الجزائرية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث.ن.54، 1996.
- 13- كفاح المرأة الجزائرية، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، ط2، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث.أ.ن.54، 2007.
- 14- مجموعة باحثين، دور المرأة في الثورة التحريرية 1954-1962، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث.أ.ن.54، الجزائر، 2007.
- 15- أعمال الملتقى الدولي "نشأة وتطور جيش التحرير الوطني"، ط2، فندق الأوراسي، الجزائر، 4/2 جويلية 2005، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث.أ.ن.54، 2010.

- 16- فرقة بحث، دور المرأة في الثورة التحريرية 1954-1962، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات م.و.د.ب.ح.و.ث.أ.ن.54، الجزائر، 2007.
- 17- المقاومة الجزائرية، العدد 7، 16 فيفري 1957.
- 18- المجاهد، العدد 93، 10 أفريل 1961.
- 19- المجاهد، العدد 93، 10 أفريل 1961.
- 20- جريدة العلم، العدد 3117، 19 سبتمبر 1958.
- 21- مجلة الجزائرية، عدد خاص، جوان 1987.
- 22- مجلة الذاكرة، السنة الثالثة، العدد الرابع، 1996.